



موارد العلوم المفتوحة

حماية حقوقك الفكرية في سياق النشر المفتوح

قد تبدو إدارة النشر بوصول مفتوح وحقوق النشر أمرًا معقدًا في بعض الأحيان، إذ يسعى الباحث إلى نشر أعماله على نطاق واسع، دون أن يفقد السيطرة على كيفية استخدامها. وفيما يلي خطوات عملية تُمكنه من حماية حقوقه مع الاستمرار في دعم النشر بوصول مفتوح.

مبادئ النشر المفتوح وحماية الحقوق الفكرية

يعني النشر المفتوح إتاحة عملك للقراء دون حواجز اشتراك أو قيود وصول، لكنه لا يعني التخلي عن حقوقك أو التخلي عن صلاحية تحديد كيفية استخدامه، حيث ترافق منشورات الوصول المفتوح عادةً رخص المشاع الإبداعي (Creative Commons)، والتي تُحدّد بوضوح كيف يمكن للآخرين استخدام عملك أو مشاركته أو البناء عليه. وتُعد هذه الرخصة عنصرًا أساسيًا في تحديد حقوقك وشروط إعادة استخدام المحتوى. تشمل رخص المشاع الإبداعي عددًا من النماذج التي تُحدّد كيفية استخدام المحتوى وتداوله، ومن أبرزها:

نَسَب المُصنَّف - الترخيص بالمثل (CC BY-SA)

تشبه رخصة CC BY من حيث السماح باستخدام العمل ونسبه إلى المؤلف، لكنها تُلزم بأن تخضع أي أعمال مشتقة من العمل الأصلي لنفس الرخصة. ويُسهّم هذا الشرط في تعزيز المشاركة والتعاون، كما يُتيح الاستخدام التجاري.

نَسَب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل (CC BY-NC-SA)

تجمع هذه الرخصة بين السماح بالاستخدام غير التجاري والاشتراط بأن تخضع الأعمال المشتقة لنفس شروط الترخيص، مع إلزام بنسب العمل إلى صاحبه الأصلي.

نَسَب المُصنَّف - غير تجاري - دون أعمال مشتقة (CC BY-NC-ND)

تسمح هذه الرخصة باستخدام محدود وغير تجاري لعملك، دون أي تعديل، مع إلزام بنسب العمل إليك. وتُعدّ الأكثر تقييدًا بين جميع رخص المشاع الإبداعي.

رخصة المشاع الإبداعي الملكية العامة (CC0)

تُتيح رخصة CC0 (الملكية العامة) لأي شخص استخدام عملك لأي غرض كان، دون الحاجة إلى نسبه إليك. وتُعد هذه الرخصة الأكثر انفتاحًا من بين جميع خيارات المشاع الإبداعي.

إسناد المشاع الإبداعي منع الاشتقاق (CC BY-ND)

تسمح هذه الرخصة للآخرين باستخدام عملك ومشاركته، بشرط عدم إجراء أي تعديل عليه. فهي تحافظ على العمل الأصلي دون تغيير، وتُجيز في الوقت نفسه الاستخدام التجاري.

إسناد المشاع الإبداعي غير التجاري (CC BY-NC)

تُجيز هذه الرخصة استخدام عملك ومشاركته لأغراض غير تجارية فقط، مع إلزام بنسب العمل إليك.

نصائح لحماية حقوق النشر والملكية الفكرية

يمكن للباحث اتخاذ عدد من الخطوات التي تُسهم في حماية ملكيته الفكرية وحقوق النشر لأعماله، ومن أبرزها:

الفرق بين النشر المفتوح ونماذج الاشتراك

يمتلك فهم الفارق بين مجلات النشر المفتوح والمجلات المعتمدة على الاشتراك القدرة على اتخاذ قرارات واعية بشأن مكان وطبيعة نشر أبحاثك. ففي المجلات المعتمدة على الاشتراك، تنتقل حقوق النشر عادةً إلى الناشر، مما يمنحه سلطة التحكم الكامل في إعادة استخدام العمل وتداوله. أما في مجلات النشر المفتوح، فيبقى للباحث حق الاحتفاظ بحقوقه. مع استخدام رخص المشاع الإبداعي لتحديد شروط استخدام العمل من قبل الآخرين. ويُعد هذا الفارق جوهرياً، إذ يؤثر بشكل مباشر في مدى حرية مشاركة البحث، وفي قدرة الباحث على التحكم في كيفية استخدام إنتاجه العلمي.

الانتباه إلى المحتوى المُعاد استخدامه

يحتاج الباحث إلى التأكد من امتلاكه الحق في استخدام أي محتوى مأخوذ من أطراف أخرى، مثل الصور أو البيانات المستقاة من مصادر خارجية. وتفرض قوانين حقوق النشر الحصول على إذن واضح من صاحب الحق، ما لم يكن المحتوى ضمن حالات الاستخدام العادل. وينبغي التحقق من شروط الترخيص قبل الاستخدام، مع الإشارة إلى المصدر بشكل دقيق وواضح.

وفي حال استخدام محتوى منشور برخصة من رخص المشاع الإبداعي، يجب الالتزام بجميع الشروط التي يضعها صاحب العمل الأصلي.

تطبيق الاتفاقيات التحويلية

يتزايد الاعتماد على الاتفاقيات التحويلية بين الناشرين والمؤسسات الأكاديمية مع توسع النشر المفتوح، ما يُعفي الباحث من دفع رسوم معالجة المقالات (APCs)، ويضمن إتاحة عمله للجمهور دون قيود.

وتبقى الحاجة قائمة لفهم تأثير هذه الاتفاقيات على حقوق النشر، إذ من الضروري مراجعة الشروط بعناية لضمان الحفاظ على الحقوق، بما في ذلك معرفة نوع الترخيص المطبق، وضمان بقاء التحكم في كيفية استخدام العمل ومشاركته.

مواكبة المستجدات والتكيف مع التغيرات

يتطلب النشر المفتوح وحقوق النشر مواكبة مستمرة، نظراً للتطورات المتسارعة التي يشهدها هذا المجال. وعلى الباحث أن يبقى مطلعاً على السياسات المستجدة، وأن يكون مستعداً للتكيف مع التغيرات عند الحاجة. ويمكن للتفاعل مع مجتمعات العلم المفتوح، والاستفادة من الموارد المتخصصة في هذا المجال، أن يقدم دمجاً فعلياً وفهماً أعمق للممارسات الفضلى والتحديات التنظيمية. ولمعرفة المزيد عن خيارات التراخيص، وآليات اختيار رخص المشاع الإبداعي الملائمة لأعمالك، يمكنك زيارة الموقع الرسمي للرخصة.

الاستعانة بالأدوات والموارد المتاحة

تتوفر أدوات متخصصة تساعد في تنظيم الأذونات المتعلقة باستخدام محتوى من أطراف خارجية وضمان الالتزام بقوانين حقوق النشر. وتُعد منصات مثل PLSclear من الوسائل الفعالة للحصول على التراخيص اللازمة، مما يُسهم في استخدام المواد الخارجية بطريقة قانونية وآمنة. كما يمكن الرجوع إلى الأدلة والإرشادات التي توفرها مكتبات الجامعات والمؤسسات الأكاديمية للحصول على دعم موثوق في التعامل مع قضايا النشر المفتوح وحقوق النشر.

اختياراتك وحقوقك في سياق النشر المفتوح

يمتلك النشر المفتوح القدرة على تحديد كيفية استخدام عملك، فإذا احتفظت بحقوق النشر، يمكنك أن تختار السماح بالاستخدام التجاري أو التعديل أو أشكال أخرى من إعادة الاستخدام. أما إذا نقلت حقوق النشر إلى جهة النشر، فقد تفقد جزءاً من السيطرة على طريقة استخدام العمل. ولذلك يتعين عليك قراءة اتفاقية النشر بعناية وفهم تبعات الترخيص الذي تختاره، لضمان حماية حقوقك كاملة.

الموارد والمصادر

يمكنك التعرف أكثر على مفاهيم النشر بوصول مفتوح من خلال هذه المصادر المتخصصة:

[مجموعة أدوات مجلات الوصول المفتوح: حقوق النشر والتراخيص](#)

[مكتبة جامعة بيل: إرشادات حقوق النشر للمؤلفين والمبدعين](#)

[موقع المشاع الإبداعي: نظرة عامة على رخص CC](#)

[منتدى \(FORM\) للبحوث المفتوحة: أحقية الباحثون في الاحتفاظ بحقوقهم: إستراتيجية \(كوليشان إيس\)](#)

نبذة عن منتدى البحوث المفتوحة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (FORM)

منتدى البحوث المفتوحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (FORM) هو منظمة غير ربحية وقائمة على العضويات، ويهدف إلى تعزيز سياسات العلوم المفتوحة وممارساتها في مجتمعات البحوث ومؤسسات البحث العلمي في جميع أنحاء المنطقة العربية.

بإمكانك زيارة موقعنا الإلكتروني للتعرف على المنتدى والأنشطة والفعاليات عن طريق www.forumforopen.org

